اعطى الله المطر الغزير من خصه الزرع والحمد لله ومنها اني ذهبت لزيارته وكانت
احدى زوجاتي حاملا فتكلمت معه في شانها فقال لي انها تلد ولدا ذكرا اسمه احمد فلما فرغت
لاهي ذا الذي فكان كما قال رضي الله عنه ثم ان زوجتي الاخرى خالطها غيرة حيث ولدت لي ولد ذكرا
وكانت توضع بنية في بطنها قبل ذا وان لعلها تحمل فلما تحملت على ذا الذي فقالت اني حامل
وخفت على البنت واضمحت في ذا الذي فلما ذهبت لزيارة الشيخ رضي الله عنه ذكرت له
الغصة فقال اخذت لخير عند هذا شيء فرجعت فوجدتها كما قال رضي الله عنه فكنت
ثلاثة اشهر ومضيت لزيارته فقال لي احملت زوجتك فقلت لا ادري يا سيدي فقال انها
حامل منذ خمسة عشر يوما وهو ذكر ان شاء الله فسمه باسمي وهو يشبهني ان شاء الله
فلما رجعت اعلمت الزوجة بما قال فوجدت ثم ولدت ذكرا كما قال رضي الله عنه وهو اشبه
الناس به بشرة ومنها ان الزوجة الاولى حملت ثانيا فسالته عن حملها فقال لي
بنت وسمها باسم امي فكان الامر كما قال فزادت عندي بنت وسميتها باسم امه رضي
الله عنه ومنها اني كنت جالسا معه ذات يوم وهو يمازحني فقال لي هل فعلت
كذا وكذا وذكر لي امرا من جملة المعاصي فقلت له ما ظننت اني لم افعله فقال لي انظر
وهو يضحك فما فهمت له باني لم افعله ثانيا وثالثا اني في المرة الرابعة تذكرت واذا اني
قد فعلت ذا الذي منذ خمسة عشر عاما في بلدة بعيدة بينها وبين فاس نحو من سبع
مراحل فاستحييت منه وقال الحجب … فقلت لا يا سيدي وقبلت يده الكريمة
فقلت له ومن اين لك بهذا يا سيدي فقال وهل يغيب عليه شيء ؛ وكذا من اطلعه الله
على اسراره ثم نهاني بامور فعلتها قبل ذا الذي وبعد ذا الذي وتبت على يده توبة نصوحا
والحمد لله ومنها انني كنت جالسا ذات يوم امامه وهو متكئ على قشته رضي الله عنه
وهو بين النوم واليقظة فخطر بقلبي خاطر سوء والعياذ بالله فدمعت عيناه وقال
ما الذي قلت فقلت يا سيدي لم اقل شيئا فقال اما الذي في قلبك فاستحييت منه
وتبت الى الله ومنها اني خلوت ذات ليلة باحدى زوجاتي وكانت مستلقية فكنت
امازحها فخطر في النظر الى عورتها قصدا وعجزا فلما قدمت عليه للزيارة وكان في

ويجنبهم من حلقائه

ويجنبهم من حلقائه فجعل يمازحني حتى قال ما تقولون انتم العلماء في النظر الى عورة المراة فقلت
له ما قالت العلماء فقال لي وهل تفعله فقلت لا فنسيت ما وقع مني فقال اخترى عليك الليلة …
العطاية فاستحييت وتذكرت ما فعلت فقام عني وقال لا تعد ومن ذلك … الى الكعبة
ان شاء الله ومنها اني جمعت بين زوجتين ذات ليلة في بيت واحد لعذر منع افرادهما
من بيتهما لذلك فقسمتها فباتت كل واحدة منهما على فراش وحدها وبت انا على فراش وحدي
وبقي فراش رابع في البيت لم يبت عليه احد ثم دعتني نفسي الى وطء احدى الز
وجتين فوطئتها ظنا مني بان الاخرى نائمة ثم لما نمت شيئا قليلا قمت ووطئت
الاخرى ظنا مني بان الاولى نائمة ايضا ثم لما قدمت لزيارته وكنت اكثر منها وان بعدت
المسافة فجعل ذات يوم يمازحني حتى قال ما تقولون في جمع المراتين في محل واحد ثم
وطئهما فعلمت انه اشار الى ما وقع مني فقلت سيدنا وكيف علمت ذا الذي فقال او منعوا
على الفراش الرابع فقلت سيدي ظننت انهما نائمتان فقال ما اذا … الاولى و… الثانية
على انه لا يعلمه الذي ولو فاجتنبي فقلت سيدنا ذا الذي هو المذهب وانا تائب الى الله ومنها
اني كنت ذات يوم جالسا عنده مع جماعة من الاخوان وبيننا وبين … تذكر جالسا …
بعض اصحابنا الحاضرين ان ينزل الى دار الوضوء لبعض حاجته وكانت دار الوضوء مقابلة
لباب الدار حتى ان الداخل قد يرى من بها واذا به رضي الله عنه قد صعد مسرعا وقبل علينا
باب المسكن ونزل مسرعا فلم ندر لم فعل ذا الذي وبقينا متحيرين واذا بالشيخ قد خلت
فعلمنا ان ذا الذي كان لنزول الرجل ومنها اني قدمت لزيارته رضي الله عنه فجلست معه
في مسكن من مساكن داره حتى كان وقت النوم فقال لي قم ونزل فنزلت فيه واستلقيت
واذا ابيد دخلت معي و… في … فضحكت … رضي الله عنه وهو
بموضع بينه بالشارع الى البيت فعلمت انه الذي فعل ذا الذي ومنها اني سافرت لزيارته
مع جماعة من الاخوان فلما قطعنا من عشرة ولم يكن معنا سلاح … اللصوص اخطانا
العمارة وبتنا بموضع قفر مخوف ماوى اللصوص فبتنا ونام الاصحاب وبقيت انا ورجل
… بالاسعد قريبا منا فقلت لو لا توفقنا اصحابنا ليلا … جماعة وكان في …